

بحار الأنوار

[3] بي قبل، قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه. وهذا من قول ا عرجل (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه (1) فأقام عليا لبيان ذلك. وقد تقدم حديث الوصية في بيعة العشرة بالاتفاق. ومن كلام صاحب: صنوه (2) الذي واخاه، وأجابه حين دعاه، وصدق قبل الناس ولباه، وساعده وواساه، وشيد الدين وبناه، وهزم الشرك وأخزاه، وبنفسه على الفراش فداه، وما نعه عنه وحماه، وأرغم من عانده وقلاه (3)، وغسله وواراه، وأدى دينه وقضاه، وقام بجميع ما أوصاه، ذلك أمير المؤمنين لا سواه. والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال النبي (صلى ا عليه وآله): يا عباس يا عم رسول ا تقبل وصيتي وتنجز عدي وتقضي ديني؟ فقال العباس يا رسول ا: عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت تباري الريح سخاء وكرما (4)، وعليك وعد لا ينهض به عمك، فأقبل على علي (عليه السلام) فقال: تقبل وصيتي وتنجز عدي وتقضي ديني؟ فقال: نعم يا رسول ا فقال: ادن مني، فدنا منه وضمه إليه ونزع خاتمه من يده وقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه - ويروى أن جبرئيل نزل من السماء فجئ بها إليه فدفعها إلى علي - فقال له: اقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وصرجها وقال: امض على اسم ا إلى منزلك، ثم اغمي عليه، القصة. ابن عبد ربه في العقد بل روته الامة بأجمعها عن أبي رافع وغيره أن عليا نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي (6) وسيفه وفرسه، فقال: أبو بكر أين كنت يا عباس حين جمع رسول ا بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أيكم يوازرني فيكون وصيي _____ (1)

سورة النحل: 64. (2) الصنو - بفتح الصاد وكسرهما - الاخ الشقيق. (3) قلى الرجل وقلاه: أبغضه. (4) بارى الرجل: سابقه. أي كما ان الريح يصيب كل شئ ومكان فكذلك جودك وسخاؤك يصيب كل أحد، ولا أقدر على ذلك. (5) في المصدر: نزل بها من السماء. (6) في المصدر: في رداء النبي خ ل.